# وصول جثمان الدكتور عبدالقدوس المضواحي

صنعاء / سبأ :

وصل إلى صنعاء مساء أمس جثمان الدكتور عبد القدوس المضواحي عضو اللجنة المركزية للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري الذي وافته المنية مساء أمس الاول في العاصمة المصرية القاهرة اثر نوبة قلبية مفاجئه.

وكان في استقبال جثمان الفقيد رئيس مجلس الوزراء الأخ محمد سالم باسندوة وعدد من الوزراء وأمين عام التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى وأبناء وأصدقاء ومحبي الفقيد.

وسيوارى جثمان الفقيد إلى مثواه الأخير في مقبرة خزيمة بأمانة العاصمة بعد الصلاة عليه اليوم السبت في جامع الخير عقب صلاة الظهر، تغمد الله الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة واسكنه فسيح جناته والهم اهله وذويه الصبر والسلوان ..انا لله وانا إليه راجعون.

# التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري ينعى الدكتور عبدالقدوس المضواحي

صنعاء / سبأ :

نعت الأمانة العامة للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري الفقيد الراحل الدكتور عبدالقدوس يحيى المضواحي أحد مؤسسي التنظيم وعضو لجنته المركزية والذي وافته المنية مساء أمس الأول الخميس في العاصمة المصرية القاهرة إثر نوبة قلبية مفاجئة.

وقال بيان نعي صادر عن الأمانة العامة للتنظيم :"إن رحيل المضواحي في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها وطننا وأمتنا يمثل خسارة فادحة للوطن والأمة باعتباره أحد أهم قادة الحركة السياسية والوطنية في اليمن، حيث دشن نشاطه السياسي في أغسطس 1962م عندما خرج مع زملائه الطلاب في مظاهرة طلابية حاشدة بصنعاء لمناهضة الحكم الأمامي الكهنوتي والمطالبة بالثورة عليه ومن أبرز ملامح تلك المظاهرة أن المشاركين فيها رفعوا صور الزعيم الخالد جمال عبد الناصر, وقامت سلطات النظام الأمامي البائد باعتقالهم والزج بهم في سجن الرادع ولم يفرج عنهم سوى قبل أيام معدودة من قيام ثورة الـ26 من سبتمبر المجيدة ".

وأشاد البيان بالأدوار النضالية للفقيد في سبيل خدمة الوطن وفي تعزيز الأداء السياسي والتنظيمي للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري لترجمة أهدافه في خدمة قضايا الوطن والأمة.. مبينا أن الفقيد الراحل واصل دوره النضالي بعد إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة من خلال موقعه في القيادات العليا للتنظيم ومن خلال نشاطه كعضو لأول برلمان لدولة الوحدة.

ولفت البيان إلى أن الفقيد المضواحي ساهم بدور كبير في معالجة الأزمة السياسية التي شهدها الوطن خلال المرحلة الانتقالية لدولة الوحدة وما بعدها وساهم في إعداد وثيقة العهد والاتفاق والتوقيع عليها ، فضلا عن مشاركته بفاعلية في مختلف الفعاليات الاحتجاجية التي كانت تقيمها المعارضة ومنها الفعاليات التي كانت تقيمها أمام مجلس الوزراء وغيرها من الفعاليات، إلى جانب أنه كان من ابرز القادة السياسيين الذين شاركوا بفاعلية في دعم ومساندة اعتصامات الشباب منذ لحظة انطلاقتها.

وأشار البيان إلى أن الفقيد الراحل كانت له العديد من المساهمات والأنشطة الفاعلة على المستوى القومي ومن أبرزها المشاركة في تأسيس مركز دراسات الوحدة العربية وعضو في مجلس إدارته وكذا المنظمة العربية لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى مشاركته في تأسيس المؤتمر القومي العربي وانتخابه عضوا في أمانته العامة في عدة دورات ، إلى جانب مساهمته في تأسيس المؤتمر القومي الإسلامي وعضويته في هيئته التنفيذية، فضلا عن كونه عضو في عدد من المنظمات والهيئات الحقوقية، والهيئات المناهضة للعدو الصهيوني ومقاومة التطبيع في الوطن العربي.

يشار إلى أن الفقيد من مواليد عام 1948 في قرية المصنعة مديرية السدة محافظة إب، وتلقى تعليمه الابتدائي في كتاب القرية، وانتقل للدراسة في صنعاء عام 1957 حيث التحق بالقسم الداخلي للمدرسة المتوسطة (جمال جميل حاليا).

وبعد حصوله على الثانوية العامة ابتعث في عام 1964 إلى الاتحاد السوفيتي لدراسة الطب وانهى دراسة الطب بتخصص عظام في عام 1971 وكان الأول على دفعته بين أقرانه العرب والأوروبيين.

وعلى الصعيد المهني عين الفقيد الراحل مديراً لمستشفى الثورة العام بصنعاء بداية التسعينات من القرن الماضي.. بعد أن كان قد شغل منصب مديرا لمستشفى العلفي في الحديدة في السبعينيات.

تغمد الله الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة وآلهم أهله وزملاءه وذويه الصبر والسلوان.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

# تخرج الدفعة العاشرة (تمريض) من كلية العلوم الطبية بجامعة الحديدة

الحديدة / أحمد كنفاني :

أقيم أمس الأول في الحديدة حفل تخرج الدفعة العاشرة من كلية العلوم الطبية بجامعة الحديدة قسم التمريض التي أطلق عليها دفعة (يمن المحبة)

وفي الحفل الذي حضره عدد من المسؤولين بالجامعة وأعضاء هيئة التدريس بالكلية والطلاب وأولياء الأمور القى عميد الكلية الدكتور خليل عبدالله خليل كلمو هنأ في مستهلها الطلاب الخريجين متمنياً لهم التوفيق والنجاح في مشوارهم العملي والعلمي مؤكداً الدور الذي يجب أن يلعبه الطلاب الخريجون في خدمة المجتمع والوطن.

كما ألقبت عدد من الكلمات من قبل رئيسة قسم التمريض بالكلية والطلاب الخريجين أشادت جميعها بالدور الكبير الذي تلعبه قيادة الجامعة ممثلة بالأستاذ الدكتور : حسين قاضي رئيس الجامعة في التعاون وتذليل الصعوبات أمام أنشطة الكليات وبما يضمن تحقيق الأهداف والرسالة التعليمية الملقاة على عاتق ..

وتخلل مجريات الحفل بعض الفقرات الفنية المعبرة عن المناسبة نالت استحسان الحاضرين تلاها تكريم الطلاب والطالبات بالشهادات التقديرية.

مبارك المولود

أجمل وأرق التبريكات القلبية نزفها إلى الشاب الخلوق

أمير إسماعيل يحيى الحداد

بمناسبة ارتزاقه المولود الجديد الذي أسماه

(معتز)

جعله الله من مواليد السعادة والعافية

المهنئون : مقبل الحداد، عادل سيف مهيوب، محمد المرعوي، عبده محمد الحداد، نبيل محمد أحمد.

اطلع على الأنشطة والخدمات التي يقدمها ميناءا الاصطياد الساحلي باللحية والحديدة للصيادين

# السقطري يؤكد اهتمام الوزارة بتنفيذ مشاريع تأهيل موانئ الاصطياد في الحديدة

الحديدة/ أحمد كنفاني :

قام المهندس عوض سعد السقطري وزير الثروة السمكية ومعه أمين عام المجلس المحلي في محافظة الحديدة حسن أحمد الهيج أمس بزيارة تفقدية لميناء الاصطياد الساحلي في مدينة الحديدة ومرافقه المختلفة.

وأطلع المهندس السقطري خلال الزيارة التي رافقه فيها وكيل وزارة الثروة السمكية لقطاع التخطيط والمشاريع عبد الهادي الخضر ووكيل الوزارة لقطاع الخدمات والتسويق غازي لحمر على موقع الرصيف وساحات حراج الأسماك .. مركز الإنزال السمكي . واستمع من مدير عام مكتب وزارة الثروة السمكية في المحافظة عبدا الإله محمد مكي إلى شرح مفصل عن نشاط الميناء والخدمات التي يقدمها للصيادين والمشاريع الجاري تنفيذها بالميناء ضمن مشروع الأسماك الخاص بهدف تطويره إضافة إلى الصعوبات التي تواجه سير عمل الميناء واحتياجاته من المشاريع التوسعية والمشاكل التي يعانيها الصيادون ومتطلباتهم لمزاولة مهنة الاصطياد دون صعوبات.

وأكد الوزير السقطري أن الوزارة تولي قضايا الصيادين واحتياجاتهم الاهتمام الكبير وستعمل خلال الفترة القادمة على تطوير وتحصين الخدمات المقدمة في موانئ الاصطياد وتحسين قدرتها في استقبال قوارب الصيادين في المحافظات الساحلية وأوضح أن مشروع تأهيل ميناء الاصطياد في الحديدة يندرج ضمن مشروع إدارة المصايد السمكية التابع لمشروع الأسماك الخامس والهادف إلى تطوير الميناء -من كافة النواحي من خلال توسعة الحوض المائي الخاص به وإنشاء لسان بحري وإعادة تأهيل ساحات الحراج والإنزال السمكي ورفع كفاءتها بما يتلاءم مع موصفات الجودة والمعايير الخاصة بالتداول والعرض والتسويق وإقامة منشآت سمكية أخرى.

كما زار وزير الثروة السمكية ومعه وكيل محافظة الحديدة الدكتور الحسن طاهر أمس ميناء الاصطياد الساحلي بمنطقة الخوبة في مديرية اللحية ومركز الإنزال السمكي واستمع من القائمين عليهما إلى الأنشطة المنفذة في الميناء والمراكز والخدمات التي يقدمانها للصيادين والصعوبات التي تعترض سير أنشطتهما والمشاكل التي تواجه الصادين فيهما ووجه القائمين على المكتب والمختصين في الوزارة بحل كافة الإشكاليات في أسرع وقت .مؤكداً ضرورة اضطلاع الجميع بمسؤولياته ومحاسبة المقصرين بما يضمن تحصين الأداء إلى الأفضل كما أطلع وزير الثروة السمكية ومعه رئيس الاتحاد التعاوني السمكي على بن شبا على المشروع الاستثماري الخاص بتربية واحتضان الأحياء البحرية المختلفة الواقع على مساحة ( 800) كم 2 بمديرية اللحية واستمع من مدير المشروع أبوبكر محمد عبدالله با مسلم عن مكونات المشروع والذي هو عبارة عن مزرعة يجري فيها تربية وحضانة الأسماك والأحياء البحرية والأنشطة التي ترافق عملية الأعداد والتجهيز والمراحل التي تمر بها عملية الإنتاج التي تم بأحدث الطرق والمواصفات الصحية وبإنتاج يقدر بنحو ( 500) طن سنوياً.

وأشاد الوزير السقطري بمدى النجاح والفائدة التي تتحقق من خلال إقامة مثل هذه المشاريع الحيوية والاقتصادية. . مؤكداً أن الوزارة على استعداد لتقديم كافة التسهيلات للراغبين في الاستثمار في القطاع السمكي وفتح باب التنافس أمام الجميع بما يعود على الوطن بالفائدة

# اللقاء التشاوري حول العدالة الانتقالية يوصي بالتمسك بالنهج الديمقراطي كخيار وحيد

صنعاء/ سبأ :

أوصى اللقاء التشاوري حول العدالة الانتقالية بعمل برامج وندوات مكثفة حول أهمية التمسك بالنهج الديمقراطي كخيار وحيد للمرحلة الراهنة والمقبلة في اليمن وأساس لتنفيذ مبادئ العدالة الانتقالية.

ودعت توصيات اللقاء الذي نظمته مؤسسة دعم التوجه المدني الديمقراطي (مدى) أمس، بمشاركة نخبة من أعضاء البرلمان ورجال قانون وأكاديميين وإعلاميين، إلى عقد مؤتمر وطني لتعميق المصالحة الوطنية حسب ما أكدت المبادرة الخليجية ويتفق مع الدستور والقوانين والتشريعات الإسلامية والدولية.

وأكدت التوصيات أهمية اعتماد آلية المصالحة كأساس للعدالة الانتقالية باعتبارها الآلية الصالحة للتطبيق من الناحية القانونية.

وفي اللقاء أكد مقرر اللجنة الدستورية في مجلس النواب النائب سنان العجي أهمية تطبيق العدالة الانتقالية وفقا لمرجعية دستورية وقانونية لها.. وأكد استعداد البرلمان للتعاون واستقبال أي تصورات أو رؤى تنعكس إيجابا على المجتمع.

وكان اللقاء استعرض أوراق عمل قدمها رئيس اللقاء عبدالحفيظ النهاري حول "العدالة الانتقالية.. المفهوم والآليات" مفهوم العدالة الانتقالية من الحرب إلى السلم كمجال يهتم بتنمية وتطوير استراتيجيات متنوعة لمواجهة انتهاكات حقوق الإنسان والسعي وراء تحقيق اكبر قدر من العدالة.

وبين آليات العدالة الانتقالية والمتمثلة في البحث عن الحقيقة ومحاكمة مرتكبي الانتهاكات "تعويض الضحايا" إضافة إلى إقامة النصب التذكارية وتشكيل لجان المصالحة.

بدورها تناولت المديرة التنفيذي للقاء التشاورية أحلام مطهر السياغي في ورقة بعنوان "العدالة الانتقالية في اليمن ..الواقع والطموح.."تعريف العدالة الانتقالية التي تمثل الانتقال الأمن للبلاد بعد مرحلة الصراعات والحروب.

وعرضت السياغي مرتكزين للعدالة الانتقالية تمثلاً في الكشف عن الحقيقة كحق من حقوق الضحايا لمعرفة المسئول عن الانتهاكات التي حدثت خلال مرحلة الصراع وكذا مبدأ جبر الاضر (التعويضات) إضافة إلى رؤية العدالة الانتقالية بشأن الممارسات التي ترتكب في حق الأطفال والنساء.

وكان اللقاء قد اثري بالعديد من الأطروحات من قبل المشاركين أبرزها ما طرحه المدير التنفيذي بمركز منارات عبدالرحمن العلفي حول مرتكزات العدالة الانتقالية وكذا الباحث في شئون التعامل مع الأزمات خلال فترة الصراعات محمد فرج المطري الذي تناول فيها مراحل الصراع الخمس بدءاً بمرحلة الصراع الكامن وانتهاء بمرحلة ما بعد الصراع وأنماط التفكير التي يجب أن تصاحب فترة تنفيذ العدالة الانتقالية والمصالحة والتي تتمثل في التفكير المحايد والتفكير المنظم القائم على الترتيب وتقبل وجهة نظر الآخر وعدم الإقصاء والتهميش إضافة إلى ضرورة تكثيف برامج التوعية للتمسك بالخيار الديمقراطي في اليمن.

# المقهى الإعلامي ينظم فعالية حول التصوير الصحفي ودوره في صناعة الإعلام

المكلا / مجدي بازياد
تصوير/ محمد الناخبي

خصص المقهى الإعلامي التابع لمؤسسة حضرموت للتراث والثقافة والتاريخ بالمكلا جلسة يوم أمس الاول الخميس للحديث عن موضوع " التصوير الصحفي ودوره في صناعة الإعلام" نظرا لأهمية التصوير الصحفي في إنجاح العملية الصحفية والإعلامية.

وكان المشاركون في الجلسة قد قرأوا في بداية الجلسة الفاتحة على روح المغفور له بإذن الله المصور المعروف عبدالرحمن جواس أحد أعلام التصوير الضوئي والصحفي بحضرموت.

وفي مستهل الجلسة قدم الأخ خالد سعيد مدرك رئيس المؤسسة صاحب المقهى لمحة مختصرة عن التاريخ المرئي وضمنه التصوير الضوئي في نهاية القرن التاسع عشر وماحققه من إنجاز كبير في تاريخ البشرية .

وتحدث الزميل المصور المعروف رشيد عوض بن شبراق عن أهمية التصوير الصحفي في منظومة العمل الصحفي معتبرا مهنة التصوير من أصعب المهن الصحفية وأكثرها تعقيدا حاثا المصورين الصحفيين الشباب على تطوير مهاراتهم في مجال التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني باستمرار ومتابعة كل جديد في مجال التصوير الصحفي .

ودعا بن شبراق المؤسسات الإعلامية إلى تنظيم دورات تأهيلية متخصصة في هذا المجال للشباب بما يتيح لهم التعرف على كل ماهو جديد في عالم التصوير ، مضيفا أن ثورة التكنولوجيا الحديثة قد جعلت الأحداث في متناول الجميع الأمر الذي يفرض على المصور السرعة والحضور في متابعة الأحداث والتقاطها .

واختتم بن شبراق حديثه بالقول "إن المتابع والمشاهد في عصر السرعة الذي نعايشه الآن يحرص على الصورة أكثر من أي شيء آخر كونها تختصر له الوقت في أحايين كثيرة إذا ما التقطت بحرفية ومهنية عالية "، مبينا أن إنشاء فريق حضرموت للتصوير الضوئي جاء للبحث عن موهوبين ومبدعين في حضرموت وهو مابشرت به الأيام الأولى من تدشين الفريق.

فيما ركز المصور الشاب محمد خالد الناخبي في كلمته على موضوع "تقنيات التصوير الضوئي" مشيرا إلى أن من أبجديات المهنة أن يعرف المصور الصحفي الشاب جيدا كل أجزاء وتفاصيل الكاميرا مهما كانت معقدة وحساسة وأن يجيد تشغيلها على أفضل وجه وأن يكون على إطلاع دائم عل احدث التطورات التكنولوجية في مجال تصنيعها.

وأثرى ضيوف الجلسة الأخوة محمد مبارك بن دهري عضو جمعية أصدقاء حضرموت في بريطانيا التي يرأسها صالح بن غالب القعيطي "الثاني" وكذا الدكتور سعيد سالم الجريري الأديب والأستاذ بجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا _ رئيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بساحل حضرموت والزميل محمد علي عمرة الإعلامي القدير ، المدير العام الأسبق لإذاعة المكلا .. - الفعالية بمداخلاتهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم ، وأوصوا بضرورة أن يعزز الصحفيون من قدراتهم في مجال مهنتهم وجمعهم في إطار يضمهم ويناقش همومهم ويساعدهم مهنيا وإنسانيا وكذا العمل على توثيق تاريخ التصوير الضوئي والصحفي في حضرموت ورواده وأعلامه الكبار باعتبار ذلك جزءا من تراث وتاريخ حضرموت .

تتمات الصفحة الأولى.. تتمات الصفحة الأولى.. تتمات الصفحة الأولى.. تتمات الصفحة الأولى..

## غداً.. رئيس ..

وتنشيط الاقتصاد وخلق فرص العمل للشباب وتنفيذ برنامج حكومة الوفاق الوطني .

وذكرت المصادر أنه سيتم التطرق خلال الجولة إلى تأسيس صندوق مالي لتمويل المشاريع التنموية العاجلة في اليمن ، كما سيتم البحث في أهمية التسريع بعقد مؤتمر" أصدقاء اليمن بمشاركة الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي والدول والمنظمات المانحة .

## ويعزي في..

في وجداننا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وستظل ذكراه العطرة مصدر الهام لشد عزائمنا من اجل تحقيق أهدافنا النبيلة التي حملناها معاً نحو بناء بلادنا والوصول بها إلى المراتب التي تستحقها من الرقي والتقدم.

بناتي وأبنائي.. تقبلوا خالص عزائي ومواساتي وعبركم إلى بقية آل المضواحي، سائلا المولى العلي القدير أن يتغمد فقيد الوطن الغالي بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته مع الشهداء والصديقين، وأن يعصم قلوبنا بالصبر والسلوان.

"وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون" صدق الله العظيم.

## الإثنين المقبل..

ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام وغيرها التي كان لجهدها اثر كبير في الإقبال على الخدمة وتحقيق نجاح الحملة.. مؤكداً ثقته في أن الجولة الثانية ستحظى بالاهتمام نفسه من قبل الجميع.

ودعا جحاف المواطنين الذين لا تصلهم الفرق الصحية إلى أن يسارعوا في الاتصال بمكاتب الصحة العامة في المحافظات أو بغرف العمليات فيها للإبلاغ عن المناطق التي لم يصل إليها المطعمون وبإذن الله سيستجيبون لطلباتهم.. مشدداً على وجوب وصول الفرق إلى كل بيت لإعطاء جميع الأطفال دون سن الخامسة اللقاح.

وفي سياق آخر أوضح مدير صحة الأسرة بوزارة الصحة أن لقاح الفيروسات المضادة للإسهالات، التي حصلت الموافقة من حلف اللقاح العالمي في سبتمبر الماضي على إدخاله ضمن اللقاحات الروتينية للأطفال في اليمن وتم الوعد بالتمويل مساهمة من الحلف والحكومة اليمنية سينفذ في عام 2012م آملاً أن يتم إدخال اللقاح وتدشينه على مستوى الجمهورية في شهر فبراير أو مارس القادم خصوصاً وان الحكومة اليمنية قد أدخلت مساهمتها في تمويل كلفة اللقاح.

## بحث التعاون..

استنادا إلى المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وفي مقدمة ذلك ترسيخ الأمن والاستقرار وإعادة الأوضاع إلى طبيعتها قبل الأزمة.

حضر اللقاء الملحق العسكري بالسفارة الأمريكية بصنعاء وليم ويني.

## إصابة العشرات..

استخدمت المياه العادمة لقمع المسيرة لأول مرة، وأطلقوا قنابل الغاز السام الحارقة، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق، عالجتها طواقم الهلال الأحمر ميدانياً .

وأكد اشتيوي أن قوات الاحتلال تعمدت إطلاق قنابل الغاز بشكل مباشر باتجاه المشاركين في المسيرة السلمية الأسبوعية .

فيما ذكر سكان كفر قدوم، أن مسيرتهم الأسبوعية التي انطلقت منذ أشهر، ستستمر حتى يتم تحقيق أهدافها بفتح الطريق المغلق منذ سنوات وإزالة المستوطنات المقامة على أراضي القرية .

## ارتفاع عدد..

الأساسي في حي الميدان بدمشق أمي، أدى إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى ".

وأضافت ان المعلومات الأولية تشير قيام إرهابي انتحاري، بتفجير نفسه على إشارة ضوئية مرورية في حي الميدان في منطقة مكتظة بالسكان وتشهد حركة مرورية كثيفة .. مشيرة إلى ان " الحصيلة الأولية كانت 10 شهداء وأشلاء تقدر لنحو 15 جثمان شهيد و46 جريحاً، معظمهم من المدنيين .

## الزوعري يشيد..

للقيادة السياسية وحكومة الوفاق الوطني ولجنة الشؤون العسكرية بسرعة حسم قضية ابين واعطائها الاولوية وتسخير كل الامكانيات لانهاء معاناة ابنائها النازحين واخراجها من النفق الماسأوي المظلم الذي دخلته جراء العدوان الارهابي المشين معبراً في الوقت ذاته عن اسفه البالغ من غياب ابين كأكبر محافظة منكوبة من برنامج واجندة حكومة الوفاق .. مشدداً على ضرورة تدارك هذا الأمر واعطائه حالة استثنائية قصوى.

نبض القلم

# دور المثقف في المرحلة الانتقالية

الشيخ الدكتور / علوي عبدالله طاهر

تتميز المرحلة الانتقالية التي تمر بها بلادنا بأنها مرحلة إرساء قواعد الديمقراطية وتأسيس المجتمع الديمقراطي، ومن غير شك فإن الثقافة والديمقراطية في المجتمع الديمقراطي وجهان لعملة واحدة، فلا يستقيم أمر الديمقراطية بدون الثقافة ولا تتوطد أركانها الا بالثقافة، لان الثقافة هي التي تتيح للمواطن فرصة المعارضة البناءة والتوجيه السليم، وهي التي تجعل المرء في المجتمع الديمقراطي يحكم على الأشياء بموضوعية، وهي تمكنه من إبداء الرأي في أية قضية، وما الديمقراطية إلا محصلة ثقافية.

وفي المجتمع الديمقراطي يكون المثقف هو الذي يمتلك القدرة على التأثير أكثر من غيره، وبالتالي فهو أكثر الناس تمكنا في لم شتات المجتمع او تمزيقه. فهو يستطيع تنظيم الحياة والسيطرة على الواقع مما يجعله مؤهلا لتحمل أعباء العملية الديمقراطية. فهو الذي بإمكانه ان يسهم في تكوين وعي الناس والتأثير في الرأي العام.

والمثقف بما يمتلك من قدرات ذهنية، وبما لديه من معرفة يستطيع بكلامه وكتاباته أن يوجه الناس نحو ما ينبغي فعله، وما يجب تركه، فهو بتوجيهاته المخلصة وبسلوكه الإيجابي يستطيع أن يعيد للناس الثقة بأنفسهم وبإمكانيات بلادهم، كما يستطيع في الوقت ذاته ان يحبطهم ويزرع اليأس في نفوسهم، فهو بأحكامه الموضوعية للأشياء وتقويمه الصائب للأمور وهو بنزاهته في العمل وصلته الوثيقة بالناس يستطيع أن يمهد الطريق لبناء مجتمع ديمقراطي سليم.

والمثقفون في بلادنا على اختلاف مستوياتهم وتنوع مجالات اختصاصاتهم يستطيعون -إذا تجردوا من ذواتهم - أن يعيدوا تشكيل وعي الناس، ويصححوا ما رسخ في أذهان بعض الناس من وعي زائف، وهم مؤهلون أكثر من غيرهم للأخذ بأيدي المواطنين للسير في الطريق الصحيح، لأنهم أكثر الناس وعياً بخطورة التعصب للرأي، والتشدد في الموقف، والتزمت في الفكر، لذلك هم مطالبون في المرحلة الراهنة بالإصغاء إلى الرأي السديد، بصرف النظر عن مصدر ذلك الرأي أو منبعه، وهم ملزمون كذلك أكثر من غيرهم باحترام من يختلفون معهم في الرأي، أو المبدأ، أو العقيدة.

وليس هناك شك أن المثقفين أكثر الناس فهماً لمشكلات المجتمع بحكم ثقافتهم، وتجاربهم، ومع ذلك لايستطيع أي واحد منهم أن يدعي امتلاك الحقيقة المطلقة مهما كانت ثقافته، ومهما كان مستوى درجته العلمية، ومهما كانت خبرته، لأن الحقيقة لا يستطيع أن يصل إليها الإنسان لوحده، ولذلك ينبغي التسليم بأن أية مشكلة مهما تعقدت يمكن حلها بالحوار الديمقراطي، وتبادل الآراء حولها.

والمثقفون الديمقراطيون – إن كانوا مخلصين لمبادئ الثورة والوحدة – هم أقدر الناس على لم شتات المجتمع وتنظيم حياة الأفراد والجماعات على أساس الثوابت الوطنية، والولاء للوطن، والتمسك بالوحدة، وهم قادرون أكثر من غيرهم على توعية الناس وتوجيههم بالمبادئ والتشريعات المتفق عليها، بما من شأنه تعزيز علاقات الناس بعضهم ببعض من جهة، وعلاقتهم بالحكومة والحاكم من جهة أخرى، وهم ملزمون أكثر من غيرهم بالانضباط لتلك التشريعات النافذة، وتطبيق القوانين السائدة على أنفسهم قبل أن يلزموا بها غيرهم، وهم مطالبون قبل غيرهم بممارسة الديمقراطية في حياتهم ممارسة حقيقية لا شكلية.

إن الصحفيين مثلاً باعتبارهم شريحة فاعلة من شرائح المثقفين باستطاعتهم أن ينقلوا المجتمع اليمني من حالة القلق والاضطراب والشعور بالإحباط إلى حالة الطمأنينة والاستقرار والتفاؤل، إذا قام كل واحد منهم بواجبه تجاه المجتمع، فالصحفي باعتباره مثقفاً يرى الأشياء من منظار ثقافته ووعيه وتجربته، فهو بإمكانه أن يرى الخطر المحدق بالمجتمع وبالتالي بإمكانه التنبيه إلى ما ينبغي فعله أو ما يجب تركه لتلافي ذلك الخطر.

وكذا الحال بالنسبة للأدباء والكتاب وأساتذة الجامعات، يستطيعون أن ينقلوا المجتمع اليمني من طور العلاقات الشخصية الضيقة إلى علاقات إنسانية فسيحة، خاصة إذا تخلوا عن ولاءاتهم الحزبية الضيقة، وتجردوا من انتماءاتهم القبلية المتخلفة، إنهم إن فعلوا ذلك يستطيعون أن ينهضوا بمستوى العلاقات الاجتماعية لتنسجم مع متطلبات المجتمع الديمقراطي المتطور.

واتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين باعتباره منظمة إبداعية ينضوي في نطاقها نخبة من المثقفين استطاع في الماضي أن ينمي في الناس حب الوطن وتعزيز الوحدة الوطنية في ظل ظروف التشطير الممقوتة، فهو لايزال مطالباً باستعادة دوره الريادي في حماية الوحدة وتعميق جذورها في أذهان الناس وقلوبهم، وهو مطالب الآن أكثر من أي وقت مضى بضرورة نقل المجتمع من حالة الركود والسلبية واللامبالاة إلى حالة الحركة المنظمة والواعية، ومطالب في الوقت نفسه بالتصدي لثقافة التجزئة ودعاة التفرقة.

إن مسؤولية المثقف في المرحلة الراهنة مسؤولية عظيمة تتمثل في قدرته على مغالبة النزعة الذاتية، وتخلصه من الأنانية، وترفعه عن الصغائر.

وإذا كان المثقف مبدعاً فإن مسؤوليته تجاه فنه لا تقل أهمية عن مسؤوليته تجاه نفسه، فهو مطالب بالسعي الدؤوب لتوفير كل وسائل النجاح لفنه، ومطالب بتطوير مواهبه وزيادة ثقافته، وتوسيع مجالات اهتمامه ومواكبة كل جديد في مجال تخصصه واهتماماته.

وتبقى عليه مسؤولية تجاه المجتمع، فهو مطالب بالتفاعل مع الأحداث الجارية في مجتمعه وعالمه الذي يعيش فيه، ومطالب في الوقت نفسه بأن يكون داعياً بخصوصية المرحلة الراهنة التي تمر بها بلادنا، وما تتطلبه من تضافر الجهود، وتكاتف السواعد للنهوض بالتنمية.

إن المثقف الذي لا يكون وجدانه جزءاً من الشعب ينقصه الوعي بمسؤوليته الاجتماعية، والمثقف الذي لايسمو بنفسه وأعماله فوق مستوى الانتهازية هو معوق للتنمية، والمثقف الذي انقطعت صلته بوطنه وأهله، يوشك أن يسقط في مستنقع العمالة للأجنبي أو يقع في شباك خيانة الوطن.

وعليه، فإن مسؤولية المثقف في المرحلة الانتقالية مسؤولية عظيمة، فإذا كان يحق له في ظل الديمقراطية أن يعبر عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه بالأسلوب الذي يروق له، فإنه في الوقت نفسه عليه واجب الالتزام بالموضوعية والصدق لتعزيز قيم الوحدة الوطنية، وتثبيت المثل العليا والأخلاق السامية في أذهان الناس، ونبذ ثقافة الكراهية والبغضاء، ونشر قيم المحبة والتسامح.

خطيب جامع الهاشمي باشيخ عثمان

14 أكتوبر - يومية - سياسية - عامة - 14 OCTOBER

تصدر عن مؤسسة (١٤ أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر

نائب رئيس التحرير: نجيب محمد مقبل - n.moqbil@gmail.com

مدير التحرير: محمود غلام حسن

نائبا مدير التحرير: عبدالرؤوف هزاع - أثمار علي هاشم

سكرتيرا التحرير: عبدالله قائد علي

الإدارة الفنية

المستشار الفني: منصور عبدالخالق

مدير الإخراج الفني: نشوان فضل جابر - alhumaidy2009@hotmail.com

الموقع الإليكتروني www.14october.com

المعلا - عدن الجمهورية اليمنية ، تلفون: 247297-241332-247558-240085 فاكس: 240550-247559 ص.ب: 5487 مكتب الإعلانات: 248050 - 222609 البريد الالكتروني: Adv@14october.com المبيعات التجارية: 241186 العلاقات العامة: 243029 مكتب صنعاء: تلفون: 230039 فاكس: 226314 لحج: 503729 منطقة ذمار: 420888 مكتب تعز: 279282 الحديدة: 212049 - المكلا: 300666

Email: 14october@14october.com